

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (001) الأعمال

الصالحة في عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

اللهم صلي وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر - [00:00:14](#)

الله اكبر والله الحمد هذا المجلس الثالث في ذكر الاعمال الصالحة في هذه العشر بلغنا الله واياكم مرضاته وجانبنا اسباب سخطه ومقته وعقوباته نعم سم بالله ايه حديث ابي هريرة - [00:01:16](#)

نعم حديث عائشة انا انا اقرا وعليك تسمح لي يقول المصنف النووي رحمه الله تعالى في باب فضل الحج وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:01:47](#)

انها قالت يا رسول الله على النساء جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة اخرجه في الصحيح وفي هذا فضل الجهاد في سبيل الله الذي سمت اليه همم الصحابة - [00:02:12](#)

حتى سألنا امهات المؤمنين نبينا صلى الله عليه وسلم عن الجهاد هل على النساء جهاد فقال عليهن جهاد لا قتال فيه لان فيه تعب وفيه سفر وفيه مفارقة الاوطان والاهل والبلدان - [00:02:32](#)

وهذا في الحج لكنه لا قتال فيه فان الحج لا قتال فيه بل هو عبادة واجتماع على العبادة عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [00:02:57](#)

يا عائشة انما اجر ك على قدر نصبك والله جل وعلا ذكر عن بيته وعن حرمه قال لم تكونوا بالغيه الا الا بشق الانفس نعم وهذه اية متحققة في الزمان الاول وفي الزمان الحاضر - [00:03:17](#)

انه في زمان مضى قبل الوسائل التي انعم الله بها على اهل هذا الزمان كانوا لا يصلون مكة الا بعد سير طويل فاهل الاندلس مثلا يحتاجون الى مشي في ستة اشهر الى ان يبلغوا مكة - [00:03:40](#)

فكيف بمن بعد عنهم في هذا الزمان تقاربت الوسائل وتيسرت يصلون من اطراف الدنيا الى مكة في ساعات ومع ذلك لم يزل باق فيها هذه المشقة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - [00:04:02](#)

وربما تنوعت هذه المشقة بين بدنية وبين مشقة نفسية او بالجمع بينهما وهذا ليعظم الاجر ويترتب عليه كبير النوال والا فربي قادر ان يجعل مكة في ارض ذات مروج وانهار واعتدال - [00:04:22](#)

لكن جعلها في هذا الشعب من تهامة ليأتيها راغب بما عند الله لا بطلب لعاعة من الدنيا ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [00:04:45](#)

ولهذا مكة ليس فيها زرع الا ما ينبت من اثر المطر وليس فيها ماء الا ماء زمزم كما قال صلى الله عليه وسلم لو تركته هاجر لاصبح ماء معيناً. اي نهراً - [00:05:04](#)

جاريا وعينا داره وهذا من اه تكليف الناس العبادة حتى فتجرد نواياهم ومقاصدهم الا من طلب ثوابه سبحانه وتعالى فهو جهاد لكنه لا قتال فيه واصبح عند بعض السفهاء الحج جهاد فيه قتال ومضاربة - [00:05:22](#)

ومحاطمة همه الواحد منهم انه انهى نسكه رميا او طوافا او سعي او وصولا الى عرفة او نفرة من عرفة الى مزدلفة انه وصلها اول

الناس يدلي الشيطان بهذا الى قلوبهم حتى يتفادوا فيما بينهم. والله ما اخذ معنا الطواف الا كذا. رمينا اول الناس - 00:05:52
ولم ينتبه الى من امامه من الحجاج صغارا وكبارا شيوخا ونساء اما هو نفسه ان يؤدي النسك وهذا ضعف او خلي عنه استشعار
العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم لاحظ هذا الامر - 00:06:21

في تدفق الناس فانه لما نفر من عرفة بعدما غربت الشمس وذهبت الحمرة قليلا اشار بيده لما تزامم الناس ايها الناس السكينة
السكينة السكينة فليس البر بالايظاع ليس البر اي الايمان - 00:06:44

وكماله بالعجلة والاسراع وانما الشأن باستحضار معنى العبادة ان يعظم الله في وقوفه ويعظمه جل وعلا في نفرته حتى انه شق
لراحلته القسوة تنقلها اي سحب خطامها حتى ان رأسها ليصيب موركه عليه الصلاة والسلام - 00:07:08

الا تزامم الناس وقد ضالوا عليه وهو في اصعاد فاذا وجد فرصة نص لها ارحى لها لانها اسهل لها في الاعداد وارتفاعها في سيرها
صلى الله عليه وسلم وهكذا الطواف - 00:07:33

والسعي يشتملان عليه من الدعاء يتأكد عليك ايها الطائف ان تستشعر هذا المعنى في عبادة الله وتعظيمه وتوحيده. ودعائه ولا يكون
همك اخر الاشواط كما شأننا في القرآن نبدأ من اوله وهما اخره - 00:07:55

وانما المقصود من ذكر الله وتعظيم ذكر الله وتلاوته تعظيم الله انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر
الله عز وجل نعم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:17

عنها رضي الله عنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور متفق عليه او رواه
البخاري. وهذا ايضا في فقهه رضي الله عنها وفقه الصحابة نرى ان الجهاد افضل الاعمال - 00:08:40

لما ترتب في الدالة التي تواترت في فضله واجره وعظيم نواله نرى الجهاد افضل الاعمال وقال صلى الله عليه وسلم مبينا ما هو
افضل منه وهو الحج المبرور المبرور المقبول - 00:09:03

وقيل المبرور الذي يرجع منه صاحبه خليا عربيا من ذنوبه كاليوم الذي جاءت به امه وقد ذكرنا ان الحج الذي هذه صفته له شرائط كم
شرائطه؟ ها اربعة شرائطه اربعة. وش هي - 00:09:22

اهي هذي شرائط الحج حنا نبي الحج المبرور. تراه امس يا اخواني ما ابغانا ما ابطينا منه. نعم ايه ايه ايه الرابع تبي واير يسحبك
غرزت ها ها نعم اولها ان يكون الحج لله مخلصا لا حظ فيه لغيره - 00:09:48

ثانيا ان يكون على وفق ما شرعه وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم ثالثا ان يسلم الحاج من الفسوق بانواعه ومن الفسوق المال
الحرام المال الحرام هذا من الفسوق من حج بكسب حرام - 00:10:19

فلا يقبله الله منه لان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وفيه قول الاول من حج في مال اصله سحت ما حج ولكن حجت العير اللي تعبت
الابل والرساب الشرط الرابع ان يكون هذا الحج سالما من الرقت - 00:10:39

طيب الجدل وينه الجدل داخل في الفسوق ذكرنا ان الجدل نوعان. جدال محرم وهو المراء وما جرى مجراه وجدالا للوصول للحق
وهذا مشروع وهذا هو الحج المبرور فضله عليه الصلاة والسلام على الجهاد - 00:11:00

ولان الحج المبرور الذي خلي عن الرقت والفسوق وكان لله قصدا وعلى منهاج نبيه اتباعا يرجع صاحبه منه كيوم ولدته امه نقيا منقى
ظاهرا مصفا من ذنوبه نعم عنها رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من

النار من يوم عرفة - 00:11:22

رواه مسلم المؤلف اختصر الحديث والحديث في صحيح مسلم بسنده عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة - 00:11:55

وانه ليدنو اي الى سماء الدنيا كما في رواية آهل السنن وانه ليدنو فيباهي بهم ملائكته فيقول يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني هذا
معنى الاخلاص ما اتوا للعادة ما اتوا - 00:12:19

للتجارة ما اتوا لامر من الدنيا اتوني ما حالهم شعنا غبرا ضاحين شعنا لانهم مع طول المسافة ولان مكة ليس فيها انهار السائر فيها

يشعث ينتشر شعره وهم لم يربطوا شعورهم بمعنى يغطونها - 00:12:45

غبرا من فجاج مكة وطرائقها اي كاشفين عن رؤوسهم اشهدكم اني قد غفرت لهم انصرفوا مغفورا لكم ولهذا ما رأي الشيطان في يوم اصغر ولا احقر ولا ادحر في هذه الافعال الثلاثة افعال التفضيل. اصغر حتى يكدك الذرة - 00:13:15

ولا احقر من الحقارة ولا ادحر من انكشافه واندحاره ما رأي في يوم عرفة الا ما كان من يوم من ايام الله. ما هو يوم بدر ليه لما يرى من تنزل رحمت الله على عباده - 00:13:43

يموت غيظا وكما وهذا في فضل يوم عرفة وفضل يوم عرفة يناله الواقفون بعرفة اصالة ويناله المسلمون في بلدانهم اذا تعرضوا فيه لنفحات الله فاما المباهاة خاصة بمن لاهل عرفة - 00:14:05

الحجاج الواقفين بعرفة انصرفوا مغفورا لكم واما باقي الفضل من كثرة عتق الله عز وجل عبادة عباده من النهر ومغفرته لهم واثابتهم عليه واجابة دعواتهم وظننا بالله انها تشمل المؤمنين والمسلمين في كل مكان - 00:14:30

وفيه قوله صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:15:01

هذا عام هذا عام الدعاء فيه فضيل لاهل عرفة خصوصيتهم وللناس من ورائهم تبعاً لهم في هذا الفضل وكذلك عتق الله عز وجل عباده من النار يناله اهل عرفة من الواقفين من الحجاج ويناله غيرهم لان فضل الله واسع - 00:15:25

وانما الشأن فيما يكون في قلبك من حسن التعلق والرجاء وحسن الظن والخشية من الله جل وعلا ولهذا في يوم عرفة ليس الشأن بالبكاء والتبكي ولا بكثرة القيل والدعاء وانما بشيء في القلب في حسن - 00:15:54

الظن بالله وكمال رجاءه ذكروا عن شيخ المحدثين وامام الحرم في زمنه سفيان ابن عيينة وقد حج سبعين حجة وكان امام اهل الحديث وهو شيخ شيوخ البخاري ومسلم خلى الامام احمد - 00:16:25

حج فوقف بعرفة ومعه اصحابه فلما كان العشي لهجت اصوات الناس بالدعاء والبكاء والرغبة الى الله بانواع اللغات ومختلف الحاجات وقف سفيان ابن عيينة ثم التفت الى اصحابه - 00:16:50

هذا اترون لو ان هؤلاء واقفون في باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا ودانك وتفالييس الدرهم الدرهم اثنا اثنان وعشرون دانقا القروش لووقف هؤلاء على باب تاجر من تجار الدنيا يطلبونه دانقا - 00:17:19

اترون يردهم ولا يعطيهم اياه لا والله يا ابا عبد الله بل يعطيهم اياه قال والله لا الدنيا اهون عند الله من دانق عند تاجر وان الله لن يخييب لهؤلاء - 00:17:46

رجاءهم ولا دعاءهم اذا هذا هو الشأن لحسن الظن به سبحانه وتعالى وفضل عرفة في لغير الحجاج بصيامه مع الدعاء فيه مع الدعاء في والدعاء ليس مخصوصا في المساجد في اي مكان - 00:18:03

في بيوتهم في اعمالهم في مساجدهم ولبثه في المسجد طاعة بحد ذاته اذا ينتظر بذلك صلاة المغرب لا يزال العبد في صلاة مما انتظر الصلاة واذا فرغ الفارغ من صلاة وانتظر اخرى - 00:18:30

لم تنزل الملائكة تدعو له اللهم اغفر له تصلي عليه تدعو له وفي صحيح مسلم حديث ابي قتادة الانصاري الحارث بن الربيع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل - 00:18:49

عن صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكفر السنتين الماضية والباقية وسئل في صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة الماضية فهذا فضل لصيام يوم عرفة - 00:19:09

وهو مخصوص بغير الحجاج ان الحجاج الافضل الا يصوموا تأسيا به عليه الصلاة والسلام. نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة او حجة معي متفق عليه - 00:19:28

وهذا فيه فضل الحج وفضل الحج مع النبي عليه الصلاة والسلام اما فضل الحج عموم قوله عمرة في رمضان تعدل حجة وفيه فضل الحجة معه تدل عليها الرواية الاخرى عمرة في رمضان تعدل حجة معي. الحديث في الصحيحين - 00:19:49

والحديث له سبب في وروده فان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من حجته حجة الوداع جاءته ام معقل بنت سنان الانصارية فقال لها عليه الصلاة والسلام وكان يأنس لها - [00:20:14](#)

ما لك لم تحجي معنا يا ام معقل قالت يا رسول الله كان لنا ناضحا اي بغيران ننضح عليهما سواني يخرجون عليهما الماء من الابار ليسقوا زرعهم ووافق حجه في وقت حر - [00:20:33](#)

وان ابا معقل حج على ناضح وترك اخر ننضح عليه الماء يعني لو ذهب ذهبنا بنواضحنا مات الزرع وقال صلى الله عليه وسلم طيبا خاطرها مشرعا لامته اذا جاء رمضان - [00:20:54](#)

فاعتمر في فيه فان عمرة في رمضان تعدل حجة معي او قال تعدل حجة والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر في رمضان مع تيسر اسباب ذلك له لما فتح مكة - [00:21:14](#)

فانه فتحها في الثاني والعشرين من رمضان السنة الثامنة وكل عمره الاربع وقعن في ذي القعدة وقعنا في شهر ذي القعدة دل على فضل هذا الوقت شهر ذي القعدة واشهر الحج - [00:21:31](#)

لاداء العمرة فيها ودل الحديث على فضل الحج حيث جعل العمرة في رمضان تعدل الحج بثوابه لا في سقوط فرضه ووجوبه على اهله لو قال وحدة بعتمل في رمضان وخلاص يزين عن الحج. لا - [00:21:49](#)

انما الشأن في الفضل وفيه فضل الحج معه عليه الصلاة والسلام. نعم وعنه ان امرأة قالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا. لا يثبت على الراحلة افاحج عنه - [00:22:07](#)

قال نعم متفق عليه هذا حديث مر علينا من هذه التي قالت للنبي ذلك الشابة الخثعمية فان النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من المزدلفة قبل طلوع الشمس وقد اسفر جدا - [00:22:25](#)

واردف وراءه الفضل ابن عباس وكان من اجمل شباب قريش وجها وصورة مرت نسوة يجرينا فلما رأيناه عليه الصلاة والسلام انفتحت احداهن فاقبلت عليه وهي الخثعمية قالت يا رسول الله - [00:22:46](#)

ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا الرواية التي ساقها الشيخ لا يثبت على الراحلة في رواية اخرى في الصحيحين لا يستطيع ان يستوي على الراحلة افاحج عنه قال حجي عنه - [00:23:09](#)

ولم يقل حجي اولا عن نفسك ثم حجي عنه لان حجتها تلك عن من عن نفسها هي تسأل عن امر مستقبل وحج البذل لمن كان عاجزا عجزا بدنيا او كان ميتا - [00:23:29](#)

لا يتأتى الا بان يحج الحاج اولا عن نفسه ثم يحج حج البذل عن غيره ودليله حديث رواه ابن عباس راوي حديثنا هذا رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام سمع - [00:23:46](#)

ملبيا يلبي قال لبيك عن شبرمة قال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال لبيك حجا عن شبرمة قال من شبرمة؟ قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك - [00:24:02](#)

قال لا. قال حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة ومما اخذ منه من سيرمي عن غيره من العجزة والمرضى يبدأ اولا بالرمي عن نفسه ثم الرمي عن من وكله من هؤلاء الضعفاء - [00:24:20](#)

واستدل بهذا شيخنا الشيخ ابن باز بحديث شبرمة حج عن نفسك اي ادي العبادة والنسك عن نفسك ثم عن من انابك نعم واحد اللقيط بن عامر رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج - [00:24:41](#)

ولا العمرة ولا الظان قال حج عن ابيك واعتمر. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا حديث لقيط ابن عامر اليماني انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

قال ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الظعن اي الانتقال وركوب الركاب ولا السير لكبره افاحج عن ابي؟ قال عليه الصلاة والسلام حج عن ابيك واعتمر قال حج عن ابيك - [00:25:23](#)

لان اباه عاجز عاجز في ماله ولا في بدنه في بدنه اذا حج البذل في الحياة لا يصح عنك عن من كان عاجزا في ماله وانما عمن كان

عاجزا في بدنه - 00:25:47

اما لمرض او لكبر او لسجن طويل ويحج عنه قال حج عن ابيك واعتمر فاخذوا من هذه الزيادة وجوب العمرة والعمرة واجبة لكن ليست فرضا كالحج وما جاء في رواية حديث جابر - 00:26:04

الحج والعمرة فريضتان فالحديث فيه ضعف ولهذا اصح الاقوال ان العمرة واجبة العمرة واجبة وهي حج اصغر اما الحج فهو اكد في فرضيته نعم وعن السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وبنني سبع سنين - 00:26:26

رواه البخاري هذا السائب ابن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع وانا ابن سبع سنين من حج به اهله دل على ان الصغير يصح حجه - 00:26:54

ابو سبع سنين تبونه بلغ ولا ما بلغ ها مبالغة ابو سبع معنا بلغ ابو سبع سنين لم يبلغ لكنه ميز والتميز يبدأ من سبع قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين - 00:27:12

ويصح الحج من للصغير ولو كان اصغر من ذلك لما سبق في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم؟ قالوا المسلمون - 00:27:40

قالوا من انت؟ قال انا رسول الله ورفعت اليه امرأة بصبي والله العالم انه دون السبع صغير وقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر يصح الحج من الصغير - 00:27:57

ولا يجزئه عن حجة الاسلام ويصح الحج من الرقيق المملوك ولا يكفيه عن حجة الاسلام حجة الاسلام الى الصغير بعد بلوغه وللرقيق بعد عتقه نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم - 00:28:15

قالوا المسلمون قالوا من انت؟ قال رسول الله فرفعت امرأة صبيها فقالتا لهذا حج؟ قال نعم لك اجر رواه مسلم. نعم انتهى الباب ما ودكم ينتهي حديثان عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته - 00:28:43

زاملته. نعم رواه البخاري عن ابن عباس انس رضي الله عنه. نعم. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام حج على رحل - 00:29:12

اي على ناقة وحول وكانت هذه الرحل زاملته التي يركبها ويؤدي عليها المناسك وش علاقة الحديث في الحج في مسألة يذكرها العلماء وهو ايهما افضل يحج راكبا او ماشيا امانة قلنا ان الحج على قدر النصب والمشقة - 00:29:28

هذه المشقة غير المتكلفة المطلوبة ما بروح يدور المشاكل يقول لا بروح لتبوك ومناك ابجي من مكة الشريعة ما تكلفه ذلك ولا تندبه الى ذلك يقول ذاك اطول وابعد واتعب - 00:29:53

ليس مقصودا لذاته النبي عليه الصلاة والسلام حج على راحلته ركبها من المدينة الى مكة وش اسم الراحلة ذي القسوة وهاجر على ناقة اخرى وش اسمه العظماء وفيه استحباب تسمية الركاب - 00:30:13

من ابل او خيل او حمير او بغال يستحب ان تسمى وناقته القسوة عليه الصلاة والسلام ناقة شقحاء بين البياض وهي الوضحى وبين الحمار حج عليها عليه الصلاة والسلام وكانت هي زاملته التي يركبها - 00:30:35

وطاف عليها لأ القدم حول على رجله ها لم يطف في حجه ثلاث اطويقة وش هي يا مجذوب؟ طواف القدوم وطواف الافاضة وطواف الوداع طاف عليها طواف الافاضة ووقف عليها في عرفة - 00:31:09

فانه لما صلى بهم بعدما خطب بهم في بطن عرنة ركب راحلته حتى اتى عرفة عند الصخرات حبل المشاة بين يديه اي طريقهم فوقف على راحلته مستقبل القبلة وخطامها بيده رافعا يديه الى صدره هكذا - 00:31:39

سقط الخطام وتناوله بيد والاخرى مرتفعة صلى الله عليه وسلم وطاف بها راكبا عليها طواف الافاضة وذلك انه لما افاض يوم النحر وافاض معه الناس قدم مكة في الضحى فلما اقبل على بيوت مكة - 00:32:02

خرج النساء من بيوتهن ينظرن اليه الصغار نزل من على راحلته استقبله عمه العباس لان العباس مسؤول عن السقاية واذن له النبي

عليه الصلاة والسلام الدفع قال يا رسول الله اركب راحلتك يراك الناس - [00:32:29](#)

فرجع فركب راحلته عليه الصلاة والسلام المقام مقام تأسي واقتداء فطاف بالبيت راكبا راحلته. بدأ من الحجر كيف يستلم الحجر استلمه بمحجن وهي العصا التي لها عكفة العكاز يستلم الحجر بمحجنه ثم يقبل المحجن - [00:32:54](#)

فطاف بالبيت سبعة اشواط والناس يرونه يتأسون به ثم نزل عليه الصلاة والسلام فأتاهم واقفين على البئر بئر زمزم ينزعون والسقاية خاصة بمن ها في بني هاشم ببني هاشم يتولوا العباس عمه - [00:33:21](#)

ومعهم ابنائهم ومواليهم ورقيقهم وقال انزعوا بني عبد المطلب فولوا ان يدهمكم الناس لوضعت هذا اي الحبل على هذا على كتفه ونزعت معكم صلى الله عليه وسلم وهذا فيه فضل - [00:33:50](#)

سقاية الحجاج سيما والوقت حار ففيه انه حج على راحلته اما طوافه طواف القدوم وسعيه وطواف الوداع فكان ماشيا على قدميه رميه يخرج من مكانه ومكان موضع مسجد الخيف الان - [00:34:13](#)

الى الجمرات ماشيا ويرجع انما ركب عليه الصلاة والسلام في السفر وركب في الانتقال من مشعر الى مشعر انتقاله من الابطح في مكة الى منى راكبا ومن منى الى عرفة راكبا - [00:34:40](#)

ومن عرفة الى مزدلفة راكبا ومن مزدلفة الى منى راكبا وطاف طواف وافاض بالبيت راكبا ثم طاف طواف الافاضة راكبا ففيه ان الركوب مشروع وانه ليس المقصود تعذيب النفس بالحج وانما المشقة التي يعظم فيها الاجر في العبادة ما جاء تابعا للعبادة - [00:34:57](#)

اذ ليست المشقة مقصودة لذاتها نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية تتأثم ان يتجروا في المواسم فنزلت - [00:35:23](#)

ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج. رواه البخاري هذا حديث عظيم فيه فرق ما بين حجة الاسلام وحج المشركين فان العرب كانت لهم اسواق قبل الحج - [00:35:47](#)

عكاظ سوق عكاظ وهو في شرقي الطائف شرق الحواوية وسوق مجنة وذو مجاز وهما قريبان من مكة بين مكة وبين الطائف فلما فرض الحج تأثموا رضي الله عنهم ان يتاجروا في الحج - [00:36:05](#)

لان مواسم اجتماع الناس يحصل فيها البيع والشراء والمنافع تأثموا من ذلك ان يكون في حجهم بيع وشراء سيما ويحتاجون جاؤوا من مسافات طويلة ييئون ياكلون ويشربون ويلبسون ويتبادلون منافعهم - [00:36:29](#)

فانزل الله جل وعلا قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الفضل من الله هو اذن من الله لهم بالتجارة والبيع والشراء في الحج بيعا وشراء وتجارا لا يتعارض مع ادائهم للنسك - [00:36:51](#)

ما يقول ابا ابيع واشري ما انا بطايف ولا انا بساعي ولا انا بواجف بعرفة لا مع العبادة لان العبادة فيها متسع وفي اية الحج واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا - [00:37:10](#)

وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ما المنافع شوفوا لما جاءت منافع وهي على صيغة منتهى الجموع جاءت منكرا لانها عامة وجماعها منافع الدين واعظمها توحيد رب العالمين - [00:37:23](#)

ومنافع الدنيا من منافع الدنيا يلتقي المسلمون بعضهم ببعض ويرحم بعضهم بعضا ويعطف بعضهم على بعض يتصدق بعضهم على بعض. اعظم مؤتمر في الدنيا مؤتمر الحج ومن المنافع يلتقون العلماء فيأخذون منهم ويستفيدون من علمهم - [00:37:50](#)

ويصاحبونه وقد هم ثلاثة من ائمة الاسلام بالرحلة الى صنعاء من بغداد وش ييئون في هالرحلة ييئون يتنزهون ولا ييئون الجو الزين ويهجون عن الحر رحلتهم لآخذ الحديث عن عبدالرزاق بن همام الصنعاني - [00:38:14](#)

وهؤلاء الثلاثة هم الامام احمد ابن حنبل ويحيى ابن معين وعلي بن المديني ثلاثة ائمة وعلماء علي بن مديني متميز في العلل وهو شيخ البخاري اذا قال البخاري في صحيحه حدثنا علي ابن عبد الله فهو - [00:38:41](#)

الامام المديني ويحيى ابن معين عالم الرجال والجرح والتعديل وهم في زمن الطلب نبي صنعاء الوقت ما بعد فتحوا مطار بغداد

الدولي يعني على ايش ؟ على مطايا سمت الهمة الى ان يرحلوا من بغداد الى صنعا ليأخذوا الحديث عن - [00:39:03](#)

عبد الرزاق ابن همام لان حديث عبد الرزاق يرويه عن معمر ابن راشد عن وهب بن منبه وعن ابي هريرة علو في الاسناد واتفقوا ان يحجوا لانه بالحج يطيح عنهم نصف الطريق - [00:39:37](#)

ومن مكة الى اليمن نصف الآخر. فحجوا اراد الله جل وعلا ان يلقوا في الحج عبدالرزاق بن همام الصنعاني فقال يحيى بن معين وعلي بن المدين رحمهم الله جمع الله بيننا وبين طلبتنا في الحج فنأخذ عنه ها هنا - [00:39:55](#)

وسمع منه اما احمد قال والله لا اخذ عنه حديثا واحدا ها هنا حتى ارحل اليه في صنعاء اليمن ادي الهمة العالية والنية الصادقة التي كان عليها القوم وتعثرتنا فيها. الله يرحم حالنا يا اخواني - [00:40:16](#)

الله يا جبر كسرنا ويرحم ضعفنا هذا من المنافع من المنافع ايضا البيع والشراء من المنافع ايضا التعرف على المسلمين الحين بعض الناس يغشهم يسلبهم اموالهم ان كان بالسرقه الصريحة او باللف والدوران في البيع والشراء - [00:40:39](#)

يزورهم الاماكن التي لا تزار ليأخذ من الحاج الواحد مئة وخمسين ريال او نحوها وما فيه المشروع يبعدهم عنه وهذا والله الربح الخاسر خسارتين التبريح على وفد الله تبريح عنه عليهم تبرحا - [00:41:03](#)

مغشوشا وكذبا وهم وفد الرحمن لو جاءك ضيوف وجاء واحد من جيرائك يبي يلعب عليهم حتى ياخذوا فلوسهم تطير بصة وجهك هؤلاء وفد الرحمن فكيف يستجيز قسي القلب وغافله ان يسلبهم اموالهم - [00:41:27](#)

بالسرقة الصريحة او بي غشهم واللعب عليهم وهناك من لا يرحمهم كبيرا في سنه وهناك من يرحم هؤلاء فحجه لرفعتهم مع طلبة ثواب الله يحج لينفع الحجاج يقسم عليهم طعاما ومالا - [00:41:50](#)

وثيابا يحسن اليهم يرشدهم يبتغي بهذا ثواب الله سبحانه وتعالى ولكل وجهة هو موليها فايش فاستبقوا الخيرات فاستبقوا الخيرات كانت هذه الاسواق للعرب لان مجامعهم هي للمباهاة والمفاخرات وهي المهايطات الان - [00:42:15](#)

يتناولون فيها اشعارهم ومآثر ابائهم وممادحهم ويحصل فيها ما يحصل من اجتماع ويحجون على غير سنن انبياء الله اصل الحج وجمارتهم يعرفونه من سنن انبياء الله لكنهم زادوا فيه وابتدعوا وغيروا - [00:42:45](#)

مما سنذكره ان شاء الله تفصيلا بدءا من غد في صفة حجته عليه الصلاة والسلام حتى اذا فرغوا من الحج ما عندهم طواف وداع اذا رموا متى يرمون اخر يوم - [00:43:05](#)

يوم النفر اليوم الثاني عشر ينفرون في كل جهة يجتمعون في المغمس شرقي عرفات يتفخرون يتذاكرون يتمادحون يتناسبون ياكلون اللحم يشربون فوقه الخمر اللهم لك الحمد وفيه قول الله جل وعلا - [00:43:25](#)

فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا همه المدح والفخر والذكر وهمه الكسب الدنيوي فقط وماله في الآخرة من خلاق ما له حظ - [00:43:54](#)

ماذا نصيب ما له الا ما اراده في الدنيا كما قال جل وعلا في اية هود من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها يعني ما ارادوا ولا يبخسون من هذا شيء - [00:44:15](#)

هذا الذي آآ عملوه اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها باطل ما كانوا يعملون فمنهم هذه في هؤلاء ومنهم هذي في اهل الايمان ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:44:37](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذي اعظم دعوة في القرآن يا اخواني دعا بها النبي عليه الصلاة والسلام في اشرف المقامات ما هو بين الصفا وبين الركن والركن في اشرف المقامات دعا بها صلى الله عليه وسلم - [00:44:56](#)

بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب سريع الجزاء سبحانه لا اله الا هو اللهم صلي على محمد - [00:45:21](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نشهد بانك انت الله لا اله الا انت لك الحمد - [00:45:40](#)

يا منان يا بديع السماوات والارض يا احد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد نسألك اللهم باسمائك الحسنى وصفاتك العلى وبوجهك الكريم وباسمك الاعظم - [00:45:57](#)

فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا وان تتقبل منا ومن المسلمين سعينا وان توفق الحاج وتعينهم. وتيسر امورهم وتردهم غانمين مأجورين - [00:46:15](#)

غير خاسرين ولا مأزورين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا صالحين مقبولين يا عفو يا كريم نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم وذرائنا ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات - [00:46:39](#)

ان ربي جل وعلا هو اكرم مسؤول وهو اعظم مرجي مأمور والحمد لله رب العالمين نعم يسأل اخونا يقول ما فضل من يتولى النفقة على الحاج والمعتمر سماها الناس كفالة وتسمي - [00:47:01](#)

تسمى باسماء باسماء اخرى ان يعطى نفقة حجه وعمرته لك مثل اجره بل ربما اضعف من اجره لانك اعنته على الخير فهي عبادة متعدي نفعها ولا يكن هذا كما يكون عند بعض الناس يتجه الناس الى عمل خير قال لا خلوه اترك هذا ورح عطها - [00:47:29](#)

من يحج يعتمر يقطع عملا يظن انه يصل اخر الاضاحي غالية. لا تظحي عط قيمتها من يحج. لا هذا من حبال الشيطان هؤلاء من قطاع الطريق على المسلمين في ابتغاء الاجر - [00:47:55](#)

نعم والله اعلم اولاً الشيخ ابن باز ما هو برسول الله حتى نقول الحديث الذي جاء عن الشيخ ابن باز انما الاحاديث صحتها وضعفها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:14](#)

انتبهوا لا تغفلوا في مشايخنا حتى تحطونهم مثل مقام النبوة وهذا وجدنا بعض ظواهره الان ترى الشيطان يأتي من فرط الحب فيزيده الى ان يغلو بصاحبه فيه واما اللي سأل عنه اخونا - [00:48:42](#)

ان الشيخ عبد العزيز ابن باز شيخنا رحمه الله يقول ان التهنة بدخول العشر افضل ايش من التهنة بالولد والتهنة بالزواج الزواج الأول ولا الثاني؟ ولا نامت اعين الجبناء ها - [00:49:03](#)

والتهنة بالنزول للبيت هذه اول مرة اسمعها عن الشيخ رحمه الله وانما الذي احفظه عنه رحمه الله لما سئل عن التهنة بدخول رمضان هل لها اصل؟ قال نعم لها اصل - [00:49:23](#)

ولا بأس بها وهي اولى من التهنة بنزول المنزل الجديد في الزواج وبقدوم من سفر وبالامر المفروح تهنة برمضان واصلاها ما روى النسائي وبعض والامام احمد وبعض اهل السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قد اظلكم شهر كريم - [00:49:40](#)

هذي فيها معنى التهنة كما ذكر ذلك الحافظ بن رجب اما التهنة بالزمان الفاضل كالعشر والاعياد هذه مباحة لا نقول انها سنة افتقارها للدليل ولا نقول انها بدعة لانها من الفرح بالقدوم الطيفة هي داخله في الامور العادية - [00:50:03](#)

وما تشتمل عليه من الامور العبادية بالدعاء ان يتقبلها الله وان يعين الله المؤمنين فيها على ذكره وشكره وحسن عبادته ولا يقال انه عثر او حديث عن الشيخ ابن باز لا - [00:50:28](#)

الشيخ ابن باز عالم من علماء المسلمين الكبار لا نرفعه عن منزلته. انتبهوا يا اخواني انما جاء الغلو في الصالحين بمثل هذا الامر شيئاً فشيئاً الى ان رفعوا عن منزلتهم - [00:50:46](#)

وهذا ما ينهى عنه ديننا نهى الوسائل ونهى الغايات والله اعلم سم يقول ما رأيكم في من يقول اني ادفع قيمة الاضحية تذبح في الخارج ذبيحتين ثلاثة اولى من ان اذبحها هنا - [00:51:00](#)

هؤلاء ما بين بخل وما بين عجز لو جاءه ضيف ما قال اكرمك ابخلي الذبيحة في افريقيا ولا لا ولا بذبح الذبيحة في الهند انما حطها وحط شحمها عليها علشان يقول - [00:51:31](#)

اني كرمتم ضيفي ولا يقول الان الذبيحة في الهند عن عشرة ذبايح عندنا لغلاء الغنم لا الذبيحة كلما غالية غلت في قيمتها وكثر في شحمها ولحمها كان افضل في ذبحها - [00:51:47](#)

فهذا خطأ واغفال عن اقامة الشعيرة في بلده وبين اهله فاقم الشعير في بلدك والله يكثر خيرك ان بغيت تتصدق عليهم مئة الف

اضحية الله يقويك لكن اقم الشعيرة في بلدك وفي اهلك - [00:52:08](#)

آآ مع البخل اه عجز ما وده يتعب يختلف للاسواق يذبح يقوم مع الصبح توسخ ارسلها هذا اريح لي فهذا في الحقيقة اخلى بلده عن هذه الشعيرة وما اصاب السنة التي امر بها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:28](#)

امس سألني احد الاخوان سؤال ارى عن مناسبته الان ولا هو محسوب مع الاسئلة لا تزعل يا مجدوب ما الافضل الاضحية وما الافضل في الهدى الافضل في الاضاحي ان تكون من ذكر الظأن - [00:52:56](#)

كبش يسمى بالخروف يسمى بالطلي ذكر وان يكون خصيا هذا الافضل لان النبي عليه الصلاة والسلام ضحى بكبشين اقرنين املحين موجودين والكبش افضل من اين من الرخة ومن الشاة الا اذا - [00:53:15](#)

جاء في الشاة والرخلة لحم وشحم اعظم مما في الكبش فيكون فيها لاجل المنفعة لاجل المنفعة وضحى بكبش موجودين يعني خصبين واما الهدى فالافضل ان يكون من الابل لان النبي اهدى كم من الابل في حجته - [00:53:39](#)

اهدى مئة من البدن من الابل فهذا هو الافضل والله اعلم الحين سؤالك رقمه كم؟ الرابع. ايه ها لا لا الزود اخون نقص عندنا اي نعم الحين اذا بغيت توفي احد دينه - [00:54:02](#)

قال عطنا رجاحه تطيع ها ضحكتموا معطيه رجاحه اسلم نعم ايه يقول من رمى عن غيره فكيف يرمي هذي سألنا عنها الشيخ رحمه الله شيخنا الشيخ ابن باز لان من الفقهاء من يقول يرمي الثلاثة الاولى - [00:54:29](#)

ارمي الثالث يوم الحادي عشر عن نفسه ثم يعود ويرمي عن غيره فقال الاظهر انه يرمي الاولى عن نفسه ثم عن غيره ثم الثاني عن نفسه ثم عن غيره في نفس المكان - [00:54:57](#)

ثم الثالثة عن نفسه وعن غيره وهذه والحمد لله وافقت فتوى شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين فتوى اللجنة الدائمة لانه ادى بذلك النسك عن نفسه اولاً ثم عن غيره والله اعلم - [00:55:11](#)

نعم ها يا الخليفة عدة فرائض ايه ايه انت الحين سؤالك في في الصيام ولا في الزكاة اهي من كان عليه قضاء من رمضان فنواه صياما في العشر. لان الصيام في العشر فاضل - [00:55:30](#)

صيام العشر من اليوم هذا الى يوم عرفة صيام فاضل لانه داخل في جنس العمل الصالح. ما من اه ايام من العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه العشر - [00:55:56](#)

له نيته ما هو بينويها نافلة يقول ابيها عن انا القبلة ينويها قضاء لانه وافق انه قضى ما وجب عليه في فرض رمضان في زمن فاضل فان اتم قضاءه وبقيت ايام يصومها - [00:56:12](#)

نفلا بنية النافلة وان مما يقع فيه الناس غلطا يقدمون النوافل على الواجب من القضاء. وش الواجب في ذمته؟ القضاء والنافلة مستحبة وكذلك زكاته زكاة في رمضان لا يصح ان يؤجلها للعشر - [00:56:34](#)

لكن زكاته في المحرم ولا في رجب يصح ان يقدمها فيخرجها في العشر ادراكا لشرف الزمان فان جنس العمل الصالح فرائض ونوافل في العشر افضل من جنسها في غيره افضل من جنسها في غيره - [00:56:56](#)

ومنها الصدقات ايضا تفقدوا الناس تفقدوا القرابات والفقراء والضعفاء تفقدوهم العشر ولكم فيها اجر وسعوا فيها على الاولاد ليستشعروا فضل العشر تتعلق بها والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:57:14](#)

اي يلمس الحجر بمحجنه ويقبل الموضع للمس من - [00:57:47](#)